صدور العدد (100) من جريدة "أوروك"

نخيل نيوز | العراق

صدر حديثاً عن وزارة الثقافة والسياحة والآثار العراقية، العدد مائة من جريدة "أوروك" الجريدة المركزية للوزارة، حافلاً بمواد متنوّعة تعكس صورةً نابضةً بالحياة الثقافية والفنية الفاعلة للمشهد الأدبي والفني، فضلاً عن نشاطات دوائر الوزارة، ومنها المشاركة الفاعلة لها في المؤتمر الدولي لتعليم الثقافة والفنون في دولة الإمارات العربية المتحدة.

كما سلّط العدد الجديد الضوء على مهرجان "المربد" بدورته الـ35، ومهرجان بغداد السينمائي الأول، فضلاً عن إسهامات الأقلام الأدبية والفكرية العراقية والعربية الراكزة، ومقالاتٍ ونصوصٍ مميزةٍ لنخبةٍ من الكتاب والأدباء ، وحوارات مع عددٍ من المبدعين.

ومما جاء في العدد حواراً مع الشاعرة العراقية رسمية محيبس زاير، أجرته الشاعرة نادية الدليمي، وحاور علي جبار عطية، الفنّان المخرج سعد نعمة الفائز بجائزة الإبداع العراقي في دورتها الثامنة عن حقل سيناريو الفلم الطويل، كما حاورت أسيل محيي الدين صالح الفنان التشكيلي الدكتور مكي عمران.

كما نقرأ عن تجرب للأكاديمي محمد فتحي عبد العال، تجمع بين الصيدلة والكتابة، حاورته فيها أزهار الأنصاري، وحاور أبو الحسن الجمال الكاتبة نرجس عمران، وترجمت رشا رياض حواراً عن اللغة الفرنسية مع الممثل الفرنسي الكوميدي بيو مار ماي عن فلمه الجديد (سنة صعبة)، وترجم الحسن جمال عن اللغة الإنجليزية حواراً مع الناقدة الأمريكية مارغو جيفرسون.

أوروك
URUK

رئيس مجلس الإدارة
أ.د. أحمد فكاك أحمد البدراني

رئيس التحرير
علي جبار عطية

المجلة المركزية لوزارة الثقافة والسياحة والآثار

العدد (100) الثلاثاء 20 شباط 2024 — تعنى بشؤون الأدب والفن والفكر — رقم الإعتماد لدى نقابة الصحفيين العراقيين 658

المخرج سعد نعمة:
أنا مع وضع استراتيجية متكاملة للإنتاج السينمائي في العراق
3

في المؤتمر العالمي بدولة الأمارات العربية المتحدة

البدراني يؤكد أهمية إيصال الثقافة والفنون عبر المنصات الرقمية والوسائل المرتبطة بالذكاء الاصطناعي

أوروك ـ متابعة:

شارك وزير الثقافة والسياحة والآثار أ.د أحمد فكاك البدراني في أعمال الجلسة الأخيرة والختامية لأعمال المؤتمر العالمي لتعليم الثقافة والفنون الذي اقيم في دولة الامارات العربية المتحدة.

تضمن جدول أعمال اليوم الأخير من المؤتمر، كلمات رسمية لمعالي الشيخ سالم بن خالد القاسمي وزير الثقافة في دولة الامارات العربية المتحدة، و السيدة نورة الفاضي وزير الدولة في وزارة الخارجية الاماراتية، وسعادة محمد خليفة المبارك رئيس دائرة الثقافة في امارة ابو ظبي، والتي عبرت عن الشكر والتقدير لجميع الوفود المشاركة من كافة بلدان العالم وبمختلف المستويات الحكومية و الدبلوماسية والعلمية.

بينما أشادت السيدة اودري ازولاي المدير العام لمنظمة اليونسكو بدور دولة الإمارات العربية المتحدة وكذلك بحثت الدول الاعضاء في المنظمة تمشيرتهم الفاعلة والمهمة في اعمال المؤتمر وتقديم بيانتهم الدعم المهم لجهود المنظمة وتحقيق اهدافها في صناعة وتنمية المشهد الثقافي على المستوى الدولي. كما اضفت مرسيم الجلسة الختامية تقديم التقرير الشامل الخاص بأعمال المؤتمر من قبل مقرر مكتب المؤتمر المؤقت، اضافة الى تقديم فقرات تخص صوت الشباب وما تعرض من روى و قفز الجلن الشباب نهاية فقرة طلاق المؤتمر واستدامة عملية تحقيق اهدافه المستقبلية ليختم المؤتمر فقرات اعماله بالتقاط الصور الجماعية للتذكار مع جميع رؤساء الهيئات الدولية المشاركة ومن الجدير بالذكر ان السيد وزير الثقافة والسياحة والآثار أ.د أحمد فكاك البدراني قد القى كلمة في الجلسة المحورية الخاصة بدور وأهمية تعليم الثقافة والفنون وضرورة ايصالها الى الجمهور والمجتمعات عبر المنصات الرقمية والتطبيقات والوسائل المرتبطة بالذكاء الاصطناعي، وبالتالي كيفية حث الجهود وتطوير الرؤى لمواكبة التطور العالمي، وسائل تعلم وتنقل الفنون في بلدان العالم تيسير عملية الإنتقال لوسائل انتاج الثقافة وابراز ابداعاتها لفئة بين الاجيال المستقبلية. شارك في الجلسة الحوارية ممثلة أي جمهورية العراق معالي دول الهند، غويسا، مصر، سيراليون، المستقل عن المجموعات العربية والافريقية من مجموعات الدول الاعضاء في منظمة اليونسكو.

وسلت مشاركة السيد الوزير في أعمال المؤتمر خطوة مهمة في حضور العراق في المحافل الثقافية الدولية والتي تسهم في استعادة الثقافة العراقية لدورها الريادي على ساحة الثقافة الدولية و مواكبة لرؤية البرنامج الحكومي و اهدافه المستقبلية التي دعم مكتب العلاقات الخارجية تنفيذ و المشاركة عبر بلدان العالم الصديقة. يذكر ان هذا المؤتمر يعتبر من المحافل الثقافية والتعليمية المهمة التي تنظم ضمن المشهد الثقافي الدولي، والتي تقام فعالياته في رؤسة المركز الوطني للمؤتمرات، حيث جاء نتيجة نتيجة عقد مجموعات وبرنامج عمل طويل الامد يهدف الى تأسيس وبناء منظومة عمل علمية مشتركة تهدف الى وضع البرامج لتنمية وتطوير اليد وصول الثقافة وتنوعها وايصالها الى المجتمعات الانسانية عن طريق اعتماد منهجية علمية بناءة وتميز فيها ما حد تنميتها من خلال عيسال الافكار والرؤى التي طرح من قبل وفود الدول الاعضاء المشتركة في منظمة اليونسكو و رؤساء المنظمات الثقافية الدولية ونخبة الخبراء والمتخصصين المشتغلين في ميادين الثقافة والفنون وكيفية استفادة الاجيال المستقبلية منها في عملية نمو وتكوين الشخصية الانسانية وتعزيز ودعم مكانة وقيمة الهوية الثقافية لبلدان العالم. فكان ان العراق قد حاز على عضوية مكتب المؤتمر الموقت ممثلا عن المجموعة العربية و رفقة الوفد الكويتي. وتأتي المشاركة في المؤتمر ضمن اطار مكتب التعاون الثقافي الدولي مع البلدان الصديقة والمنظمات الثقافية الدولية الذي يقع ضمن ساحة عمل دائرة العلاقات الثقافية العامة في الوزارة والتي تتولى تنفيذ خطة عمل عبر اطر العمل الثقافي الدولي لمؤسسة الثقافية. وشارك في فعاليات المؤتمر رفقة معالي وزير الثقافة و السياحة والآثار سعادة سفير جمهورية العراق لدى دولة الامارات العربية المتحدة الدكتور مظفر مصطفى الجبوري والسيد مجيد كاظم الخضري مدير عام دائرة العلاقات الثقافية في وزارة التربية والامين العام لجنة الوطنية العراقية للتربية والثقافة والعلوم.

البدراني يبحث مع وزير الثقافة الفلسطيني تعزيز العلاقات الثقافية بين البلدين

اوروك ـ متابعة:

استقبل وزير الثقافة والسياحة والآثار أ.د أحمد فكاك البدراني، وزير الثقافة الفلسطيني الروائي عاطف أبو سيف، والوفد المرافق له، بحثا الثقافة في فندق الرشيد ببغداد.

البدراني استعرض عمق العلاقات التاريخية بين البلدين والشعبين على المستويات كافة، مؤكدا وقوف العراق مناصرة وسماعية الشعب الفلسطيني الابي في قضيته العادلة، وخطه المشرف الدفاع بالقدس عاصمة لدولة الفلسطينية، وقال ارضيه، معربا عن مواساته لذوي ضحايا العدوان الصهيوني الغاشم على المدنيين العزل في قطاع غزة.

كما اكد السيد الوزير حرص وزارة الثقافة العراقية التواصل الدائم مع المؤسسات الثقافية في فلسطين، للتعاون في نشر نتائجها الاعمال الادبية والفنية لكتاب والمفكرين الفلسطينيين في العراق، خصوصا ما يتعلق بالقضية الفلسطينية وادب المقاومة.

من جهته اعرب ابو سيف عن سعادته بهذا اللقاء، والتواصل بين الادباء العرب، معربا عن شكره واعتزازه من كرم وفي مضيفه الثقافي، حسب تعبيره، مؤكدا رغبة الثقة من الاشقاء والكتاب الفلسطينيين بزيارة العراق، مهد الحضارات، وبلد مركز الفنون والشعر والادب، وفتح التعاون السياسي المشترك بين البلدين.

في نهاية اللقاء قدم وزير الثقافة الفلسطيني هدية تذكارية مرمز للنضال بهيئة جوهلمكي عن شجاعة الشعب الفلسطيني في الدفاع عن ارضه الى الدكتور البدراني.

وزير الثقافة يوجه بحل مشكلات موظفي عقود الهيأة العامة للآثار

أوروك ـ متابعة:

وجه وزير الثقافة والسياحة والآثار أ.د أحمد فكاك أحمد البدراني بضرورة اتخاذ الاجراءات القانونية الخاصة بموظفي الهيئة العامة للآثار والتراث (بصفة عقد)، تعرض تنبيههم على الحالات التي تم بها ذلك خلال سيحسب وجمع من الموظفين في الهيئة العامة للآثار والتراث في قاعة اجتماع بمقر الوزارة، واستماعه لمشاكلهم الوظيفية. وبحضور معاون مدير عام دائرة الآثار في الوزارة الأستاذ ثامر حاتم محمد، ومدير قسم الموارد السيد عباس علي حسن.

واطلع البدراني على المعوقات والمشاكل الخاصة بهم، ومنها عدم تثبيتهم على الملاك الدائم أسوة بأقرانهم في تشكيلات الوزارة، وعدم احالة المنتسبين منهم على التقاعد عملا بالمادة (٢١) الثالث عشر من قرار مجلس الوزراء رقم (٣١٤) لسنة ٢٠١٩، مع اعادة النظر باحتساب مبالغ التوظيف التقاعدية للمنتسبين منهم بقانون التقاعد.

واجرى الوزير مكالمات هاتفية فورية مع السادة المسؤولين في الهيئة العامة للآثار والتراث خلال الاجتماع، ووجه بسرعة إتمام الكتب الرسمية الخاصة بهم، لتمكين له عرضها ومناقشتها خلال جلسة اجتماع مجلس الوزراء القادمة.

معرض للنحّات وسام الدبوني في الدار العراقية للأزياء

أوروك ـ متابعة:

افتتح وكيل وزارة الثقافة والسياحة والآثار، مدير عام دائرة العراقية للأزياء، د.فاضل محمد البدراني، وبحضور مدير عام دائرة الفنون العامة د.علي عويد، وجمهور من المثقفين والمهتمين بالفن التشكيلي، المعرض الشخصي الرابع للنحات وسام الدبوني، والذي حمل عنوان "فكرة"، على قاعة أتواصل للفنون في الدار، توفيق البدراني قدم شهادة شكر وتقدير ورع الإبداع لنحات الدبوني تقديرا لأعماله الفنية، وقال تعبرت يعمل الفكرة والحالة الجسدية وروحه واسعة ورمزية، مشيرا الى ان معرض "فكرة" جسد حقيقة ان الفن يصنع الحياة، ويساهم في بناء المجتمع من خلال الفرح والقوة وابداعه.

احتفى بأيقونات الفن والجمال وصناع البهجة

مهرجان بغداد السينمائي يختتم فعالياته بإعلان جوائز الأفلام المشاركة

أوروك ـ متابعة:

اختتمت في بغداد الأربعاء الماضية فعاليات مهرجان بغداد السينمائي الدولي "دورة محمد شكري جميل" على خشبة المسرح الوطني، وبحضور وكيل الوزارة لشؤون السيد قاسم طاهر السوداني، و مستشار رئيس الوزراء للثقافي د.عارف الساعدي، و المدير العام لدائرة السينما والمسرح ونقيب الفنانين د.جبار جودي ونقيب الصحفيين مؤيد اللامي.

وأشاد جودي بدلالة الحضور من رئيس الوزراء للمهرجان، و اعتباره مستوى الإبداع الفني و لسنة العراقية، معرجا بالشكر أيضا لوزير الثقافة والسياحة والآثار أ.د أحمد فكاك البدراني.

وأعلنت لجان تحكيم جوائز المهرجان في فئاته الروائي الطويل، الروائي القصير، الوسوم المتحركة، الوثائقية، فيما حصلت عدد من الأفلام على تنويهات خاصة من لجان التحكيم.

تفاصيل موسعة ص/ ٢

مشاركة فاعلة لوزارة الثقافة في معرض العراق الدولي للكتاب بدورته الرابعة

أوروك ـ متابعة:

افتتح رئيس مجلس الوزراء السيد محمد شياع السوداني، معرض العراق للكتاب الدولي رفقة وزير الثقافة الفلسطيني عاطف أبو سيف والمستشار الثقافي د.عارف الساعدي، والأستاذ فقير كريم رئيس مؤسسة المدى ثلاثة علوم والثقافة والفنون، وبمشاركة مئات المؤسسات الثقافية ودور النشر العراقية والعربية والدولية، لتمثل فلسطين عليه الشرف في المعرض تحت اسم (صارت تسمى فلسطين).

وتجول السيد رئيس الوزراء في أروقة المعرض التي أطلق عليه قاعة أسماء (المدن الفلسطينية (غزة) ، (رام الله)، و(القدس)، تأكيدا على أن الثورة الرابعة في رسالة تضامن مع الشعب الفلسطيني قبل تصاعد التهجمات الحكومية، وأن المعرض سيكون فرصة لحوارات ثقافية لإبراز صمود الشعب، وفضح جرائم الكيان الصهيوني التي تمييت بأسلحة جماعية ضد الإنسانية، من جانبه، وجه المدير العام لدار الشؤون الثقافية العامة د.عارف الساعدي المتضمين على جناح الدار في المعرض بضرورة التعريف بإصدارات الدار والتعميمين الخصوصات على جميع الإصدارات المعروضة، وبذكر أن الدار تشارك بجناح كبير يضم جميع الإصدارات من الكتب والمجلات وجميع النسخ السابقة، وعلى صعيد متصل، تأتي مشاركة دار النشر الكترنية بأكثر من ١٥٠ عنوان تتوعت بمختلفين العربية والكترنية وبمختلف الاختصاصات الأدبية والاجتماعية والسياسية والتاريخية وغيرها من الاختصاصات وبشار إلى أن وزارة الثقافة والسياحة والآثار قد شاركت بفاعلية وتميز في هذا المحفل الثقافي عن طريق تعدد من دوائرها المختصة ومنها (دار الشؤون الثقافية العامة) ودار المأمون للترجمة والنشر) ودار الثقافة والنشر الكردية) ودار ثقافة الأطفال) و(هيئة الآثار والتراث العامة)، بالإضافة لذلك فقد شاركت في هذه الدورة العديد من دور النشر المحلية والعربية والعالمية الأخرى، حيث تضمن هذا العام ٢٧٠ دار نشر.

خلال حفل حضره السفير الإيطالي

البدراني يزيح الستار عن تمثال الثور المجنح (لاماسو)

أوروك ـ متابعة:

زاح وزير الثقافة والسياحة والآثار أ.د أحمد فكاك البدراني، الستار عن تمثال الثور المجنح "لاماسو"، في متحف البصرة الحضاري، الذي كان قد أهدته الحكومة الإيطالية ممثلة بالسفير الإيطالي في العراق مورتيسيو كريكاتي، خلال حفل أقيم في المتحف، حضره وكيل الوزارة د.فاضل محمد حسين، و رئيس هيئة الآثار علي عبد شاهر.

البدراني بين أن حفل إزاحة الستار عن تمثال الثور المجنح اليوم يعيد علاقة وثيقة امتدت عبر الزمن بين العراق وإيطاليا، مضامنا شعار "تشجيع وتسخير الإيطالي في العراق"، الذي سهل استلام منحوتة أشورية قبل أشهر، مؤكدا المضي قدما بالشراكة بين هيئة الآثار والتراث بالوزارة، والسلطات الإيطالية العامة في العراق في مجال التنقيب والتدريب وصيانة الأثر بشكل مستمر.

من جانبه عبر السفير الإيطالي عن سعادته بهذا الدعوة وهذه التجربة التي تمثلت بإزاحة الستار عن تمثال ثور تحرس المجنح، لتكلا رسالة الحكومة الإيطالية التي كانت الهدايا بحرة مهمة تمثل عمق العلاقات بين البلدين، وبنائه تعاون الثري غير و تحرير.

وعلى هامش الفعالية، أقيم معرض مباشر للمتحف المفتوح لتقنية العملية الذي تقيمه المتاحف وبالتحديد بمقترات رشاد سليم، والذي ضم نماذج تحت من الخزف الرافدي.

في اختتام المربد..

المهرجان صار قبلة للشعر ونجح في استقطاب شعراء العراق

أوروك ـ متابعة:

اختتمت في البصرة، فعاليات مهرجان المربد للشعر (٣٠ - دورة) الشاعر أحمد مطر، وتأتي التبويب عالية رئيس مجلس الوزراء المهندس محمد شياع السوداني، وبدعوة وزير الثقافة والسياحة والآثار أ.د أحمد فكاك البدراني.

وكيل الوزارة ورئيس اللجنة الاعلامية د.فاضل محمد حسين، قال أن المهرجان نجح في استقطاب شعراء العراق في الداخل والخارج، فهو فرصة للشعر، لا يخلق التلاقح الفكري الذي تبحث عنه الكثيرين، مشيرا الى أن المهرجان أعاد تاريخه أيام عاصمة، حضر خلالها شخصيات ثقافية وأدبية عراقية وعربية، اضافة لحضور أكثر من ٥٠ شخصية عربية من الشعراء والنقاد، و ٣٠ شخصية ثقافية وشعرية عراقية من خارج العراق، ومشاركة عدد كبير من شعراء ومثقفي ثلاثة المحافظات العراقية، كما ان مدينة فلسطين حلت ضيف شرف لمهرجان.

وتضمنت الجلسات الختامية لمهرجان المربد الشعري، أمسية شعرية وجلسات نقدية في محور قصيدة النثر ومحور السخرية والأدب، بالإضافة لحفلة فنية قدمتها فرقة المنشدية البصرية، سبقتها رحلة قادمة متفردة لقلعة زبير البصري.

وثلثت دار المهرجان، السبت الماضي جولة تهنئة على متن زوارق لتكمل الشهر في رشاقة الربيع، بحضور د.فاضل محمد حسين، مرافقة رئيس ا ثقافة تنبيه مهرجانه في، و عدد كبير من الأدباء والشعراء والفنانين من خيوف المهرجان.

وتمكنت الجولة افتتاح معرض تشكيلي على قاعة سمار، والفنون الرقمية في أزمة على بطيئة من بوابة أهرار البصرة، وضمت أعمال فنانين بارزين، فضلاً عن جلسة شعرية على طرف شط العرب، شارك فيها نخبة من الشعراء.

وقدمت وزارة الثقافة التبين مبرمجة في برج الثقافة التبيية في السبيه وكيل وزارة الثقافة، تمنيا الجهود الوزارة الكبيرة والمميزة بهذا المهرجان.

وثلثت فعاليات المهرجان قد تكاملت بتامة مهمة السيد وزير الثقافة والسياحة والآثار د.أحمد فكاك البدراني الذي أعلن، أن المربد عنوان كبير يجمعنا كل عاصمة عربية ورئيسة الوزراء و وزارة الثقافة، وبخطوة البصرة الخضاء، مشيرا الى أن هذه الدورة تميزت عن سابقتها، إذ حملت اسم الشاعر الكبير أحمد مطر الذي يعد رمز من رموز الشعر العربي.

وقال البدراني خلال كلمته لحفلات دولة رئيس مجلس الوزراء المهندس محمد شياع السوداني للتطوف العربية المشاركة بمهرجان المربد من شعراء ونقاد وأدباء، داعيا الى مسن الكلمة من الشعراء والحضور كل عام لهذا المهرجان، الذي تتعلق خلاله الأفكار وتمتزج الصور وتصدح المشاعر بالشعر والمحبة والسلام.

ندوة في وزارة الثقافة عن مكافحة التطرف

أوروك ـ متابعة:

نظمت وزارة الثقافة والسياحة والآثار من خلال قسم التنوع الثقافي وتعايش العراق، مع الجهة الوزارية لثقافة استراتيجية التطرف العنيف، ندوة ثقافية بالتعاون مع جامعة الفرات الأعلى، بالتزامن مع اليوم الدولي لمكافحة التطرف العنيف العالمي، في الأرهاب، بحضور وكيل وزارة الثقافة، د.فاضل محمد حسين ورئيس جامعة الفرات، و رئيس لجنة الثقافة والسياحة والآثار النيابية ورئيس لجنة العراق الأسرة والطفولة النيابية، وعدد من أعضاء البرلمان العراقي، وجمهور من أساتذة وطلبة الجامعة.

وكل الوزراء المعنيون الثقافية، د.فاضل البدراني، أكد حرص وزير الثقافة، أ.أحمد فكاك البدراني على الأمة هذه الثقافية بمعنى عدها، لتوقرف على صور الدعم الذي استهدف السلم المجتمعي والثقافة المجتمعية الضعيفة الهشة، في محاولة لخلق روح الحياة الإبداع، وخرج في كلمته على تعريف الثقافة كمفهوم مركب من المعارف الأساسية، في مختلف مجالاتها، وأهمية تطبيق النتائج الفكرية وتعزيز التنوع الثقافي بين مكونات المجتمع العراقي، مسؤول لجنة الثقافة استراتيجية التطرف العنيف ومنسق التصريح الأمنية في وزارة الثقافة، السيد بيارق رعد علاوي، تطرق في كلمته دور وزارة الثقافة في محاربة الظواهر السلبية من خلال تخطيط برامج ثقافية تدعو الى اشاعة روح التسامح ونبذ التطرف لنبذ الخطاب الثقافي مؤخذ برمي الى اعداد برامج ثقافية.

فيما عقدت الندوة محاور عدة بإدارة الدكتورة وجدان عظيم، عضو اللجنة الوطنية لمكافحة التطرف العنيف، وتضمن الدكتور محمد عيسى اللامي، مدير عام دائرة أعلى مكافحة التطرف في جهاز الأمن الوطني، والتي أخذت عنوان (مستويات المؤثرين على وسائل التواصل الاجتماعي والتداعيات في الصفحات من المتابعين "الشباب والمراهقين"؟

هذا وقد أكدت جميعة الحضورين العراقيين، على فضل الندوة محرضا لتصور الخوف غرافية التي تتكون منتاعد الدمار والحرق والتهجير جراء العنيف الإرهابية.

أقرأ في هذا العدد

جمعة اللامي — صحيفة العزلة — 5

محمد خضير — مواكبات قضية — 6

أ.د. عاصم عبد الأمير — عن التصميم وروح الرسم — 7

جودت هوشيار — الرجل الأبيض المكتئب وتعاسته الذكورية — 10

أوروك
U R U K
العدد (100) الثلاثاء 20 شباط 2024
حوار 03
Urk2020@yahoo.com

سألني الصديق والفنان سعد نعمة، وقد ورطته بأسئلة الحوار : هل يمكن ترك الإجابة عن بعض الأسئلة ؟ أجبته على طريقة المتحنين : لا.. فالإجابة يجب أن تكون على جميع الأسئلة ! كنتُ قد وعدته قبل سنتين أن أجري معه حواراً في الوقت المناسب. وأحسب أنَّ ذلك الوقت قد جاء بعد فوزه بجائزة الإبداع العراقي في دورتها الثامنة لسنة٢٠٢٣ عن حقل سيناريو الفلم الطويل لرواية (عذراء سنجار) لم يكن هذا الفوز إعادة اعتبار له وحده بل هو إعادة اعتبار لنا كذلك نحنُ القريبين من تجربته الفنية. فللنصر بهجة قد تمتد إلى الأصدقاء المحسوبين على جيل الستينيات ! لقد فاز سعد نعمة بالجائزة وفزتُ بهذا الحوار..

تبقى السينما حلمه المستمر

المخرج سعد نعمة:

أنا مع وضع استراتيجية متكاملة للإنتاج السينمائي في العراق

● حوار - علي جبّار عطيّة

* ما الفرص التي تراها ضائعة في مسيرتك الفنية؟

- أول فرصة ضائعة كانت محاولة تأسيس شركة سينمائية (وكنتُ رئيساً لرابطة السينمائيين الشباب) من خلال الحصول على مختبر وأشرطة وكاميرات ١٦ ملم، وجهاز المونتاج السينمائي (المقويلات) العائدة للتلفزيون التربوي الذي توقف عن استخدامها، وكانت بمساعدة الفنان الراحل فيصل الياسري المدير العام للتلفزيون الدولي في وقته لكنّ المحاولة فشلت، هناك من الفرص الضائعة تكثيفي بكتابة سيناريو وإخراج فلم روائي طويل عنوانه (بغداد) من المدير العام لدائرة السينما والمسرح فاروق سلوم، وبعد كتابة السيناريو وإجازته من قبل النقاد والمترجم سامي محمد لم ينفذ الفلم لأسباب إدارية.

لكنّ الفرصة الضائعة البارزة هي حصولي على منحة دراسية من السفير الهندي في بغداد لإكمال دراستي السينمائية العليا في مومباي، وعلى نفقتهم لكنّ المدير العام لدائرة الميسوئين رفض الأمر، وضاعت الفرصة.

كما كتبت سيناريو فيلم روائي طويل بعنوان (الفراشة البيضاء) وهو فيلم موسيقي كوميدي لصالح دائرة السينما والمسرح، لكنه لم ينفذ بسبب عدم توفر ميزانية لتنفيذه، لكنّ الفرصة الضائعة هي عدم فوزي لجائزة الإبداع العراقي عن حقل التصوير الفوتوغرافي في أحد دورات الجائزة بسابع عشر من ترشيحي للجائزة بفوز.

* ما أبرز المحطات في حياتك المهنية؟

- توجد عندي عدة محطات أبرزها قبولي في كلية الفنون الجميلة/ قسم السعة والمرئية/ فرع السينما مطلع تسعينيات القرن الماضي، وتخرجي فيها، وكان القبول صعباً بسبب قلة عدد المقبولين والمحسوبيات فضلاً عن إخراجي لفلمي الوثائقي الأول لصالح دائرة السينما والمسرح بعنوان (خطوات والفة) بتكليف من المدير العام لدائرة فاروق سلوم، كذلك إقامة معرضي الفوتوغرافي (جلّة عين) في وزارة الثقافة والسياحة والآثار بدعم من الوزير فريال رواندزي، وكان عن أهوار الجنوب ومن المحطات المهمة إخراجي لتقييم الوثائقي (الفردوس المفقود) عن الأهوار لصالح شبكة الإعلام العراقي وقناة العراقية بدعم من المدير العام لشبكة الدكتور عبد الكريم السوداني، والمحطة الأبرز إصدار العدد الأول من مجلة (السينمائي)، وفوزيه بمنافسة الاحتفال بعيد السينما العراقية في المسرح الوطني، وأخيراً حصولي على جائزة الإبداع العراقي في دورتها الثامنة لسنة ٢٠٢٣ في حقل سيناريو الفيلم الروائي الطويل عن سيناريو (عذراء سنجار).

* ما الذي يمثله لك فوزك بالجائزة، وما الذي لفت انتباهك في رواية (عذراء سنجار) ، وجعلك تكتب السيناريو، وماذا أضافت لك الجائزة في مسيرتك الفنية، وهل جاءت متأخرة؟

- في ما يخص فوزي بجائزة الإبداع العراقي فهو يمثل فرحة التميز لتجربة ناجحة سعيت من خلالها إلى تقديم منجز مهم في حياتي المهنية بعد بحث طويل فكان رهاني على رواية (عذراء سنجار) للكاتب وارة بدر السالم توجتها بالفوز بالجائزة التي أعدها الطاقة مهمة تفتح لي الطريق لتجاوزات أخرى قادمة، وهي أيضاً محفز لتقديم الأفضل لكنّ الفوز والتكريم مهم والأهم أيضاً هو ما بعد الفوز من أجل إنتاج وتأليف العمل وتوفير مستلزمات نجاحه وتميزه.

* حاصل على بكالوريوس سينما من كلية الفنون الجميلة.

* مارس مهنة التدريس في معهد الفنون الجميلة / القسم المسائي.

* كتب وأخرج عدداً من الأفلام الوثائقية منها فيلم (الفردوس المفقود)، و(مدينة الفقراء) ، و (ليلة رحيل القمر) وفلم الرسوم المتحركة (حوار)، وأيضاً لكلية الآداب الجامعة المستنصرية فلم (قنابل المعركة).

* عمل مع قناة (أشور) الفضائية

* عمل مخرجاً في مجلة (الشبكة) الأسبوعية

* أول فرصة ضائعة كانت محاولة تأسيس شركة سينمائية (وكنتُ رئيساً لرابطة السينمائيين الشباب) من خلال الحصول على مختبر وأشرطة وكاميرات ١٦ ملم، وجهاز المونتاج السينمائي (المقويلات) العائدة للتلفزيون التربوي الذي توقف عن استخدامها، وكانت بمساعدة الفنان الراحل فيصل الياسري المدير العام للتلفزيون الدولي في وقته لكنّ المحاولة فشلت، هناك من الفرص الضائعة تكثيفي بكتابة سيناريو وإخراج فلم روائي طويل عنوانه (بغداد) من المدير العام لدائرة السينما والمسرح فاروق سلوم، وبعد كتابة السيناريو وإجازته من قبل النقاد والمترجم سامي محمد لم ينفذ الفلم لأسباب إدارية.

لكنّ الفرصة الضائعة البارزة هي حصولي على منحة دراسية من السفير الهندي في بغداد لإكمال دراستي السينمائية العليا في مومباي، وعلى نفقتهم لكنّ المدير العام لدائرة الميسوئين رفض الأمر، وضاعت الفرصة.

كما كتبت سيناريو فيلم روائي طويل بعنوان (الفراشة البيضاء) وهو فيلم موسيقي كوميدي لصالح دائرة السينما والمسرح، لكنه لم ينفذ بسبب عدم توفر ميزانية لتنفيذه، لكنّ الفرصة الضائعة هي عدم فوزي لجائزة الإبداع العراقي عن حقل التصوير الفوتوغرافي في أحد دورات الجائزة بسابع عشر من ترشيحي للجائزة بفوز.

* ما أبرز المحطات في حياتك المهنية؟

- توجد عندي عدة محطات أبرزها قبولي في كلية الفنون الجميلة/ قسم السعة والمرئية/ فرع السينما مطلع تسعينيات القرن الماضي، وتخرجي فيها، وكان القبول صعباً بسبب قلة عدد المقبولين والمحسوبيات فضلاً عن إخراجي لفلمي الوثائقي الأول لصالح دائرة السينما والمسرح بعنوان (خطوات والفة) بتكليف من المدير العام لدائرة فاروق سلوم، كذلك إقامة معرضي الفوتوغرافي (جلّة عين) في وزارة الثقافة والسياحة والآثار بدعم من الوزير فريال رواندزي، وكان عن أهوار الجنوب ومن المحطات المهمة إخراجي لتقييم الوثائقي (الفردوس المفقود) عن الأهوار لصالح شبكة الإعلام العراقي وقناة العراقية بدعم من المدير العام لشبكة الدكتور عبد الكريم السوداني، والمحطة الأبرز إصدار العدد الأول من مجلة (السينمائي)، وفوزيه بمنافسة الاحتفال بعيد السينما العراقية في المسرح الوطني، وأخيراً حصولي على جائزة الإبداع العراقي في دورتها الثامنة لسنة ٢٠٢٣ في حقل سيناريو الفيلم الروائي الطويل عن سيناريو (عذراء سنجار).

* ما الذي يمثله لك فوزك بالجائزة، وما الذي لفت انتباهك في رواية (عذراء سنجار) ، وجعلك تكتب السيناريو، وماذا أضافت لك الجائزة في مسيرتك الفنية، وهل جاءت متأخرة؟

- في ما يخص فوزي بجائزة الإبداع العراقي فهو يمثل فرحة التميز لتجربة ناجحة سعيت من خلالها إلى تقديم منجز مهم في حياتي المهنية بعد بحث طويل فكان رهاني على رواية (عذراء سنجار) للكاتب وارة بدر السالم توجتها بالفوز بالجائزة التي أعدها الطاقة مهمة تفتح لي الطريق لتجاوزات أخرى قادمة، وهي أيضاً محفز لتقديم الأفضل لكنّ الفوز والتكريم مهم والأهم أيضاً هو ما بعد الفوز من أجل إنتاج وتأليف العمل وتوفير مستلزمات نجاحه وتميزه.

* ما الفرص التي تراها ضائعة في مسيرتك الفنية؟

- أول فرصة ضائعة كانت محاولة تأسيس شركة سينمائية (وكنتُ رئيساً لرابطة السينمائيين الشباب) من خلال الحصول على مختبر وأشرطة وكاميرات ١٦ ملم، وجهاز المونتاج السينمائي (المقويلات) العائدة للتلفزيون التربوي الذي توقف عن استخدامها، وكانت بمساعدة الفنان الراحل فيصل الياسري المدير العام للتلفزيون الدولي في وقته لكنّ المحاولة فشلت، هناك من الفرص الضائعة تكثيفي بكتابة سيناريو وإخراج فلم روائي طويل عنوانه (بغداد) من المدير العام لدائرة السينما والمسرح فاروق سلوم، وبعد كتابة السيناريو وإجازته من قبل النقاد والمترجم سامي محمد لم ينفذ الفلم لأسباب إدارية.

لكنّ الفرصة الضائعة البارزة هي حصولي على منحة دراسية من السفير الهندي في بغداد لإكمال دراستي السينمائية العليا في مومباي، وعلى نفقتهم لكنّ المدير العام لدائرة الميسوئين رفض الأمر، وضاعت الفرصة.

كما كتبت سيناريو فيلم روائي طويل بعنوان (الفراشة البيضاء) وهو فيلم موسيقي كوميدي لصالح دائرة السينما والمسرح، لكنه لم ينفذ بسبب عدم توفر ميزانية لتنفيذه، لكنّ الفرصة الضائعة هي عدم فوزي لجائزة الإبداع العراقي عن حقل التصوير الفوتوغرافي في أحد دورات الجائزة بسابع عشر من ترشيحي للجائزة بفوز.

* ما أبرز المحطات في حياتك المهنية؟

- توجد عندي عدة محطات أبرزها قبولي في كلية الفنون الجميلة/ قسم السعة والمرئية/ فرع السينما مطلع تسعينيات القرن الماضي، وتخرجي فيها، وكان القبول صعباً بسبب قلة عدد المقبولين والمحسوبيات فضلاً عن إخراجي لفلمي الوثائقي الأول لصالح دائرة السينما والمسرح بعنوان (خطوات والفة) بتكليف من المدير العام لدائرة فاروق سلوم، كذلك إقامة معرضي الفوتوغرافي (جلّة عين) في وزارة الثقافة والسياحة والآثار بدعم من الوزير فريال رواندزي، وكان عن أهوار الجنوب ومن المحطات المهمة إخراجي لتقييم الوثائقي (الفردوس المفقود) عن الأهوار لصالح شبكة الإعلام العراقي وقناة العراقية بدعم من المدير العام لشبكة الدكتور عبد الكريم السوداني، والمحطة الأبرز إصدار العدد الأول من مجلة (السينمائي)، وفوزيه بمنافسة الاحتفال بعيد السينما العراقية في المسرح الوطني، وأخيراً حصولي على جائزة الإبداع العراقي في دورتها الثامنة لسنة ٢٠٢٣ في حقل سيناريو الفيلم الروائي الطويل عن سيناريو (عذراء سنجار).

* ما الذي يمثله لك فوزك بالجائزة، وما الذي لفت انتباهك في رواية (عذراء سنجار) ، وجعلك تكتب السيناريو، وماذا أضافت لك الجائزة في مسيرتك الفنية، وهل جاءت متأخرة؟

- في ما يخص فوزي بجائزة الإبداع العراقي فهو يمثل فرحة التميز لتجربة ناجحة سعيت من خلالها إلى تقديم منجز مهم في حياتي المهنية بعد بحث طويل فكان رهاني على رواية (عذراء سنجار) للكاتب وارة بدر السالم توجتها بالفوز بالجائزة التي أعدها الطاقة مهمة تفتح لي الطريق لتجاوزات أخرى قادمة، وهي أيضاً محفز لتقديم الأفضل لكنّ الفوز والتكريم مهم والأهم أيضاً هو ما بعد الفوز من أجل إنتاج وتأليف العمل وتوفير مستلزمات نجاحه وتميزه.

فوزي بجائزة الإبداع العراقي يمثل فرحة التميز لتجربة ناجحة سعيت من خلالها إلى تقديم منجز مهم

حبي للسينما وتخصصي فيها سبب تنافسي على يد أساتذة مخلصين مثقفين عاشقين للسينما ولعلمهم

* هل هناك جهات أنتجت عرضت عليك إنتاج الفلم؟

- منذ دخول الدولة في إنتاج الأفلام السينمائية مطلع سبعينيات القرن الماضي توقف القطاع الخاص، ولم يعد مناسباً للقطاع العام، وتوجهت الشركات إلى الإنتاج التلفزيوني والإعلانات.

لهذا ما موجود الآن هي ليست شركات إنتاج محترفة بل مكاتب إنتاج تلفزيونية وأغلبها تعمل كمنتج منفذ للمسلسلات وعمل الإعلانات والبرامج لأن الإنتاج السينمائي مكلف، ومجال عرضه ضيق وخاصة عروض المهرجانات، ولا يمكنه منافسة عروض السينما العالمية في عروض قاعات سينما الدول لهذا نيلي الفيلم الروائي الطويل رغم صعوبته ومسؤولية إنجازه الكبيرة، وهو حلم كل السينمائيين. إن اتجاهي لعمل الفلم الوثائقي نابع من أهميته في تناول موضوعات لا يتطرق لها الفيلم الروائي. فضلاً عن تأثري بأستاذي الدكتور عباس الصلاح الذي أعده أهم المخرجين الوثائقيين في العراق، وأيضاً قلة ميزانية محاولات إنتاج الدولة بين فترة وأخرى لمواضيع اجتماعية أو قضايا تهم الدولة أو أحياناً تهتم بدعم تجارب سينمائيين شباب، أو ما يعرف بالسينما المستقلة، أما فلمي -مدار الحديث- فسيعتمد كلياً على الدولة، وبعض الجهات الأخرى التي تهتم بموضوعه.

* أخرجت أكثر من عشرين فلماً وثائقياً فهل ترها عوضتك عن إنتاج فلم روائي طويل؟

- ليس هناك عمل يعوض إنتاج وإخراج الفلم الوثائقي لسهل عمله ، وتشجع المؤسسات على إنتاجه.

* ما تقويمك للأفلام العراقية التي أنتجت بعد سنة ٢٠٠٣، وكيف تقارن مستواها مع الأفلام العراقية التي أنتجت منذ بدايات صناعة السينما في العراق ؟

- بعد سنة ٢٠٠٣ حصل تغيير من خلال فسحة الحرية فأتيحت للكثيرين فرصة دخول المجال السينمائي بعيداً عن الرقابة، والتطوق الأيديولوجي المفروض على مواضيع الأفلام فكانت أفلام المخرج الشاب محمد الدراجي المقيم في هولندا، أولى هذه الأفلام، ونجحت نجاحاً كبيراً تبعتها أفلام المخرج الشاب عدي رشيد المقيم في أمريكا التي نجحت هي الأخرى، وفسحت الطريق لعدد كبير من السينمائيين الشباب لإنتاج وإخراج الأفلام القصيرة التي شاركت في العديد من المهرجانات بل شجعت على إقامة مهرجانات سينمائية محلية لهذه الأفلام القصيرة الأولى تقام مثل هذه المهرجانات في العراق.

لكن عندما قررت الدولة إنتاج الفلم على غرار الإنتاج السابق والمخرجين السابقين ومواضيعهم فشلت فشلاً ذريعاً مقارنة بأفلام المخرجين الشباب التي نجحت أفلامهم في المهرجانات العالمية وعلى الدولة أن تجد أسلوباً آخر في التعامل مع هذه المرحلة، وأن تكون أكثر عدالة بين الإنتاج الرسمي والإنتاج المستقل.

* هل أنت مع تثبيت فقرة في الموازنة السنوية لدعم قطاع السينما بدلاً من الاعتماد على المنح؟

- أنا مع وضع ستراتيجية متكاملة للإنتاج السينمائي في العراق، فلا يكفي منح الأموال بين فترة وأخرى بسوابق دعم الإنتاج السينمائي لتطوير السينما لهذا نحتاج إلى وضع ستراتيجية تطويرية أولاً، وخلق جيل وكادر متكامل مبدع يجيد العمل السينمائي متلما حصل سابقاً من خلال إرسال الشباب السينمائيين الموهوبين إلى الدول المتقدمة سينمائياً لغرض المساهمة في تطوير الأفلام فنياً وتقنياً. أولاً ثم فكرياً ثانياً فضلاً عن ذلك يجب أن لا يحصر الدعم في إنتاج القطاع العام بل من الأفضل نوزله مع إنتاج القطاع الخاص، والاستفادة من التجارب العالمية في ذلك، ويجب أن لا نغفل ضرورة دعم دور العروض السينمائية والاستيراد والتوزيع والمجلات السينمائية والمهرجانات وغيرها فلا دعم يجب أن يكون متكاملاً، لأن النجاح يكون مجتمعاً.

* حاصرت في أكاديمية الفنون الجميلة عدداً من الأساتذة فأيهم تذكر فيك؟

- حبي للسينما واختياري لها كتخصص سببه تتلمذي على يد أساتذة مخلصين مثقفين عاشقين للسينما وتوظيفهم، وكان همهم صناعة سينما عراقية متطورة تضاهي وتتفوق على سينما المنطقة، ولكن مع الأسف كانت الظروف السياسية مضطربة وحالت دون تحقيق هذا الحلم الجميل والنبيل، فكان أن اقتصر على خلق جيل سينمائي ما زال يعمل، ويحاول تطوير الفيلم السينمائي بالرغم من أن الظروف السياسية ما زالت غير مستقرة، وتحقق وضع أسس وآليات عمل متطور لهذا فكل العاملين في الوسط السينمائي العراقي مدينون لهؤلاء الأساتذة الكبار فأنا تأثرت ومدين لمخرج السينما في العراق الأستاذ جعفر علي وللأستاذ د. عباس الصلاح وللأستاذ أحمد نوري، وللأستاذ ثامر مهدي وللأستاذ أبو طالب محمد سعيد وللأستاذ الدكتور صباح الموسوي، وكل الأساتذة الآخرين للأحياء منهم الصحة والسلامة وللمتوفين الرحمة والمغفرة.

* هل بالضرورة أن تكون الشخص المعني بالسينما ثقافة فنية؟

- الفلم هو خطاب ثقافي فني ولهذا فليس المخرج وحده يحتاج إلى ثقافة سينمائية بل إن كل العاملين في السينما بحاجة إلى ثقافة سينمائية وفكرية تنمي قدراتهم الإبداعية، والإطلاع على التجارب المتقدمة في الوسط السينمائي، فالأفق المفتوح على عالم الفكر والثقافة والمجالات الأخرى يشجع ويتيح للعاملين فرصة لتطوير إمكاناتهم العملية، والابتعاد عن التكرار والتقليدية والسطحية في طرح مواضيعهم وبالتالي الفشل في إثارة اهتمام المتلقي.

الصورة الفائزة بالجائزة الأولى في مسابقة جمعية الصداقة العراقية الفنلندية

* ما الذي تشغله مجلة (السينمائي) الآن؟

- مجلة (السينمائي) حلم مستمر معي منذ اختياري للمجال السينمائي كتخصص. وقد رافقتني خلال فترة دراستي الأكاديمية فأنا متابع للإصدارات السينمائية العملية والنظرية، وحتى العالمية ومازلت احتفظ بها إلى الآن. لهذا فأنا أعد متابعي للمجلات السينمائية جزءاً من ثقافتي السينمائية، وهي لا تقل أهمية من قراءة الكتب وأنا سعيد جداً بتوصل الكتاب والسينمائيين العراقيين والعرب في الثقافة للمجلة التي استقرت في تصميمها ومواضيعها وطباعتها وعلى تحسن وجه خاصة بعد الإشادة والإعجاب من وزير الثقافة والسياحة والآثار الأستاذ الدكتور أحمد فكاك البدراني الذي وعدنا بدعم استمرار صدورها.

كما نتشرف بدعم نقابة الفنانين من قبل نقيب الفنانين الدكتور جبار جودي العبودي، ورابطة المصارف من قبل، وأنا فخور بالعمل مع المدير التنفيذي لرابطة المصارف العراقية الأستاذ علي طارق، كما أثنى أفتخر بالعمل مع رئيس التحرير المخضرم الأستاذ عبد العظيم الميداني، والأستاذة نقاء السينما المتواصلين معنا في كتاباتهم، وكل الأصدقاء الذين يواصلون دعمنا من أجل تواصلها، وهي الآن أصدرت عددها الرابع عشر ونحن نطمح إلى تحويلها إلى مؤسسة فنية إعلامية تقدم الثقافة السينمائية لتوسط السينمائي والجمهور.

* ما أهمية الموضوع الذي يقوم عليه الفلم السينمائي؟

- طبعاً الفلم السينمائي مبني على حكاية أو موضوع يتناوله المخرج وفريقه الفني من خلال عناصر اللغة السينمائية لهذا يكون نجاح الفلم يعتمد على طريقة نجاح وإقناع توصيل الفكرة أو الموضوع للمتلقي ومدى التأثير في مشاعره وتفهمه لهذا لا يمكن فصل الموضوع عن طريقة تقديمه للمتلقي.

* ما السبيل إلى تطوير الخطاب السينمائي؟

- يكون ذلك بالتخطيط وفق ضوابط قانونية تحفز وتحمي عمل الوسط السينمائي أما الاستمرار بملء المكافآت بين فترة وأخرى فهذا سيندرج ضمن الاحتفالات والغايات الانتخابية والفترة موسمية تنتهي بانتهاء غاياتها. ويمكن الاستفادة من تجارب دول الجوار مثلاً إيران وتركيا وسوريا.

* هل أنت مع الإنتاج المشترك مع الدول المتقدمة في السينما على الصعيدين الإقليمي والعالمي؟

- نعم أنا مع الإنتاج المشترك إذا استطعنا أن نخلق أو نصنع كادر ومؤسسات وأجهزة وتكاليف عمل احترافية بدون ذلك لا تكون الاستفادة مثلما نرجوها ونتمناها. نحن الآن بأمس الحاجة إلى تكريس تقاليد عمل احترافية تسهل لنا العمل المشترك مع جهات الإنتاج العالمية وبمستويات متقدمة.

* الاعتماد على المنح.. هل يسهم في تطوير السينما خاصة أن أغلبها تفرض شروطها التي يتعارض بعضها مع مبادئ العاملين؟

- المنح السينمائية التي تقدمها صناديق الدعم سواء من المؤسسات أو المهرجانات سلاح ذو حدين فهي تدعم تطلعات المخرجين المستقلين لإخراج أفلام تعتمد على رؤاهم الفنية والفكرية بعيداً عن المؤسسات الرسمية أو شركات الإنتاج الكبرى.

وفي جانب آخر تفرض هذه الصناديق نمطاً معيناً من خلال اختيار الأفلام التي تدعمها لهذا تجد أن معظم المخرجين الذين يتواصلون مع هذه الصناديق يعرفون ما الذي تريده أو تفضله هذه الصناديق ومواضيعها المفضلة، وقد من استطاع أن يجد فسحة من إثبات الذات بعيداً عن تأثير أدلجة هذه الصناديق.

● تصوير : حيدر اتحاد كريم

المخرج سعد نعمة.. سيرة مضيئة

* عمل مخرجاً في مجلة (الشبكة) الأسبوعية

* أول فرصة ضائعة كانت محاولة تأسيس شركة سينمائية (وكنتُ رئيساً لرابطة السينمائيين الشباب) من خلال الحصول على مختبر وأشرطة وكاميرات ١٦ ملم، وجهاز المونتاج السينمائي (المقويلات) العائدة للتلفزيون التربوي الذي توقف عن استخدامها، وكانت بمساعدة الفنان الراحل فيصل الياسري المدير العام للتلفزيون الدولي في وقته لكنّ المحاولة فشلت، هناك من الفرص الضائعة تكثيفي بكتابة سيناريو وإخراج فلم روائي طويل عنوانه (بغداد) من المدير العام لدائرة السينما والمسرح فاروق سلوم، وبعد كتابة السيناريو وإجازته من قبل النقاد والمترجم سامي محمد لم ينفذ الفلم لأسباب إدارية.

لكنّ الفرصة الضائعة البارزة هي حصولي على منحة دراسية من السفير الهندي في بغداد لإكمال دراستي السينمائية العليا في مومباي، وعلى نفقتهم لكنّ المدير العام لدائرة الميسوئين رفض الأمر، وضاعت الفرصة.

كما كتبت سيناريو فيلم روائي طويل بعنوان (الفراشة البيضاء) وهو فيلم موسيقي كوميدي لصالح دائرة السينما والمسرح، لكنه لم ينفذ بسبب عدم توفر ميزانية لتنفيذه، لكنّ الفرصة الضائعة هي عدم فوزي لجائزة الإبداع العراقي عن حقل التصوير الفوتوغرافي في أحد دورات الجائزة بسابع عشر من ترشيحي للجائزة بفوز.

* ما أبرز المحطات في حياتك المهنية؟

- توجد عندي عدة محطات أبرزها قبولي في كلية الفنون الجميلة/ قسم السعة والمرئية/ فرع السينما مطلع تسعينيات القرن الماضي، وتخرجي فيها، وكان القبول صعباً بسبب قلة عدد المقبولين والمحسوبيات فضلاً عن إخراجي لفلمي الوثائقي الأول لصالح دائرة السينما والمسرح بعنوان (خطوات والفة) بتكليف من المدير العام لدائرة فاروق سلوم، كذلك إقامة معرضي الفوتوغرافي (جلّة عين) في وزارة الثقافة والسياحة والآثار بدعم من الوزير فريال رواندزي، وكان عن أهوار الجنوب ومن المحطات المهمة إخراجي لتقييم الوثائقي (الفردوس المفقود) عن الأهوار لصالح شبكة الإعلام العراقي وقناة العراقية بدعم من المدير العام لشبكة الدكتور عبد الكريم السوداني، والمحطة الأبرز إصدار العدد الأول من مجلة (السينمائي)، وفوزيه بمنافسة الاحتفال بعيد السينما العراقية في المسرح الوطني، وأخيراً حصولي على جائزة الإبداع العراقي في دورتها الثامنة لسنة ٢٠٢٣ في حقل سيناريو الفيلم الروائي الطويل عن سيناريو (عذراء سنجار).

* ما الذي يمثله لك فوزك بالجائزة، وما الذي لفت انتباهك في رواية (عذراء سنجار) ، وجعلك تكتب السيناريو، وماذا أضافت لك الجائزة في مسيرتك الفنية، وهل جاءت متأخرة؟

- في ما يخص فوزي بجائزة الإبداع العراقي فهو يمثل فرحة التميز لتجربة ناجحة سعيت من خلالها إلى تقديم منجز مهم في حياتي المهنية بعد بحث طويل فكان رهاني على رواية (عذراء سنجار) للكاتب وارة بدر السالم توجتها بالفوز بالجائزة التي أعدها الطاقة مهمة تفتح لي الطريق لتجاوزات أخرى قادمة، وهي أيضاً محفز لتقديم الأفضل لكنّ الفوز والتكريم مهم والأهم أيضاً هو ما بعد الفوز من أجل إنتاج وتأليف العمل وتوفير مستلزمات نجاحه وتميزه.

* حاصل على بكالوريوس سينما من كلية الفنون الجميلة.

* مارس مهنة التدريس في معهد الفنون الجميلة / القسم المسائي.

* كتب وأخرج عدداً من الأفلام الوثائقية منها فيلم (الفردوس المفقود)، و(مدينة الفقراء) ، و (ليلة رحيل القمر) وفلم الرسوم المتحركة (حوار)، وأيضاً لكلية الآداب الجامعة المستنصرية فلم (قنابل المعركة).

* عمل مع قناة (أشور) الفضائية

* عمل مخرجاً في مجلة (الشبكة) الأسبوعية

* أول فرصة ضائعة كانت محاولة تأسيس شركة سينمائية (وكنتُ رئيساً لرابطة السينمائيين الشباب) من خلال الحصول على مختبر وأشرطة وكاميرات ١٦ ملم، وجهاز المونتاج السينمائي (المقويلات) العائدة للتلفزيون التربوي الذي توقف عن استخدامها، وكانت بمساعدة الفنان الراحل فيصل الياسري المدير العام للتلفزيون الدولي في وقته لكنّ المحاولة فشلت، هناك من الفرص الضائعة تكثيفي بكتابة سيناريو وإخراج فلم روائي طويل عنوانه (بغداد) من المدير العام لدائرة السينما والمسرح فاروق سلوم، وبعد كتابة السيناريو وإجازته من قبل النقاد والمترجم سامي محمد لم ينفذ الفلم لأسباب إدارية.

لكنّ الفرصة الضائعة البارزة هي حصولي على منحة دراسية من السفير الهندي في بغداد لإكمال دراستي السينمائية العليا في مومباي، وعلى نفقتهم لكنّ المدير العام لدائرة الميسوئين رفض الأمر، وضاعت الفرصة.

كما كتبت سيناريو فيلم روائي طويل بعنوان (الفراشة البيضاء) وهو فيلم موسيقي كوميدي لصالح دائرة السينما والمسرح، لكنه لم ينفذ بسبب عدم توفر ميزانية لتنفيذه، لكنّ الفرصة الضائعة هي عدم فوزي لجائزة الإبداع العراقي عن حقل التصوير الفوتوغرافي في أحد دورات الجائزة بسابع عشر من ترشيحي للجائزة بفوز.

* ما أبرز المحطات في حياتك المهنية؟

- توجد عندي عدة محطات أبرزها قبولي في كلية الفنون الجميلة/ قسم السعة والمرئية/ فرع السينما مطلع تسعينيات القرن الماضي، وتخرجي فيها، وكان القبول صعباً بسبب قلة عدد المقبولين والمحسوبيات فضلاً عن إخراجي لفلمي الوثائقي الأول لصالح دائرة السينما والمسرح بعنوان (خطوات والفة) بتكليف من المدير العام لدائرة فاروق سلوم، كذلك إقامة معرضي الفوتوغرافي (جلّة عين) في وزارة الثقافة والسياحة والآثار بدعم من الوزير فريال رواندزي، وكان عن أهوار الجنوب ومن المحطات المهمة إخراجي لتقييم الوثائقي (الفردوس المفقود) عن الأهوار لصالح شبكة الإعلام العراقي وقناة العراقية بدعم من المدير العام لشبكة الدكتور عبد الكريم السوداني، والمحطة الأبرز إصدار العدد الأول من مجلة (السينمائي)، وفوزيه بمنافسة الاحتفال بعيد السينما العراقية في المسرح الوطني، وأخيراً حصولي على جائزة الإبداع العراقي في دورتها الثامنة لسنة ٢٠٢٣ في حقل سيناريو الفيلم الروائي الطويل عن سيناريو (عذراء سنجار).

* ما الذي يمثله لك فوزك بالجائزة، وما الذي لفت انتباهك في رواية (عذراء سنجار) ، وجعلك تكتب السيناريو، وماذا أضافت لك الجائزة في مسيرتك الفنية، وهل جاءت متأخرة؟

- في ما يخص فوزي بجائزة الإبداع العراقي فهو يمثل فرحة التميز لتجربة ناجحة سعيت من خلالها إلى تقديم منجز مهم في حياتي المهنية بعد بحث طويل فكان رهاني على رواية (عذراء سنجار) للكاتب وارة بدر السالم توجتها بالفوز بالجائزة التي أعدها الطاقة مهمة تفتح لي الطريق لتجاوزات أخرى قادمة، وهي أيضاً محفز لتقديم الأفضل لكنّ الفوز والتكريم مهم والأهم أيضاً هو ما بعد الفوز من أجل إنتاج وتأليف العمل وتوفير مستلزمات نجاحه وتميزه.

* عمل مخرجاً في مجلة (الشبكة) الأسبوعية

* أول فرصة ضائعة كانت محاولة تأسيس شركة سينمائية (وكنتُ رئيساً لرابطة السينمائيين الشباب) من خلال الحصول على مختبر وأشرطة وكاميرات ١٦ ملم، وجهاز المونتاج السينمائي (المقويلات) العائدة للتلفزيون التربوي الذي توقف عن استخدامها، وكانت بمساعدة الفنان الراحل فيصل الياسري المدير العام للتلفزيون الدولي في وقته لكنّ المحاولة فشلت، هناك من الفرص الضائعة تكثيفي بكتابة سيناريو وإخراج فلم روائي طويل عنوانه (بغداد) من المدير العام لدائرة السينما والمسرح فاروق سلوم، وبعد كتابة السيناريو وإجازته من قبل النقاد والمترجم سامي محمد لم ينفذ الفلم لأسباب إدارية.

لكنّ الفرصة الضائعة البارزة هي حصولي على منحة دراسية من السفير الهندي في بغداد لإكمال دراستي السينمائية العليا في مومباي، وعلى نفقتهم لكنّ المدير العام لدائرة الميسوئين رفض الأمر، وضاعت الفرصة.

كما كتبت سيناريو فيلم روائي طويل بعنوان (الفراشة البيضاء) وهو فيلم موسيقي كوميدي لصالح دائرة السينما والمسرح، لكنه لم ينفذ بسبب عدم توفر ميزانية لتنفيذه، لكنّ الفرصة الضائعة هي عدم فوزي لجائزة الإبداع العراقي عن حقل التصوير الفوتوغرافي في أحد دورات الجائزة بسابع عشر من ترشيحي للجائزة بفوز.

* ما أبرز المحطات في حياتك المهنية؟

- توجد عندي عدة محطات أبرزها قبولي في كلية الفنون الجميلة/ قسم السعة والمرئية/ فرع السينما مطلع تسعينيات القرن الماضي، وتخرجي فيها، وكان القبول صعباً بسبب قلة عدد المقبولين والمحسوبيات فضلاً عن إخراجي لفلمي الوثائقي الأول لصالح دائرة السينما والمسرح بعنوان (خطوات والفة) بتكليف من المدير العام لدائرة فاروق سلوم، كذلك إقامة معرضي الفوتوغرافي (جلّة عين) في وزارة الثقافة والسياحة والآثار بدعم من الوزير فريال رواندزي، وكان عن أهوار الجنوب ومن المحطات المهمة إخراجي لتقييم الوثائقي (الفردوس المفقود) عن الأهوار لصالح شبكة الإعلام العراقي وقناة العراقية بدعم من المدير العام لشبكة الدكتور عبد الكريم السوداني، والمحطة الأبرز إصدار العدد الأول من مجلة (السينمائي)، وفوزيه بمنافسة الاحتفال بعيد السينما العراقية في المسرح الوطني، وأخيراً حصولي على جائزة الإبداع العراقي في دورتها الثامنة لسنة ٢٠٢٣ في حقل سيناريو الفيلم الروائي الطويل عن سيناريو (عذراء سنجار).

* ما الذي يمثله لك فوزك بالجائزة، وما الذي لفت انتباهك في رواية (عذراء سنجار) ، وجعلك تكتب السيناريو، وماذا أضافت لك الجائزة في مسيرتك الفنية، وهل جاءت متأخرة؟

- في ما يخص فوزي بجائزة الإبداع العراقي فهو يمثل فرحة التميز لتجربة ناجحة سعيت من خلالها إلى تقديم منجز مهم في حياتي المهنية بعد بحث طويل فكان رهاني على رواية (عذراء سنجار) للكاتب وارة بدر السالم توجتها بالفوز بالجائزة التي أعدها الطاقة مهمة تفتح لي الطريق لتجاوزات أخرى قادمة، وهي أيضاً محفز لتقديم الأفضل لكنّ الفوز والتكريم مهم والأهم أيضاً هو ما بعد الفوز من أجل إنتاج وتأليف العمل وتوفير مستلزمات نجاحه وتميزه.

* حاصل على بكالوريوس سينما من كلية الفنون الجميلة.

* مارس مهنة التدريس في معهد الفنون الجميلة / القسم المسائي.

* كتب وأخرج عدداً من الأفلام الوثائقية منها فيلم (الفردوس المفقود)، و(مدينة الفقراء) ، و (ليلة رحيل القمر) وفلم الرسوم المتحركة (حوار)، وأيضاً لكلية الآداب الجامعة المستنصرية فلم (قنابل المعركة).

* عمل مع قناة (أشور) الفضائية

* عمل مخرجاً في مجلة

نخيل نيوز

أوروك
URUK

نائب رئيس التحرير
جمال الهنداوي

المدير الصحفي
باسل جلال أحمد

العدد (100) الثلاثاء 20 شباط 2024

تعنى بشؤون الأدب والفن والفكر

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق 2371 لسنة 2019

بمشاركة عراقية وعربية.. جامعة كركوك تتصدر مهرجان المنتقى الثقافي الدولي للشعر وتحقق المركز الأول

● أوروك / متابعة

حققت جامعة كركوك المركز الأول في مهرجان المنتقى الثقافي الدولي لشعر الفصحى، الذي نظمه قسم الدراسات الطلابية، جهاز الإشراف والتطوير الجامعي، على رحاب جامعة بغداد، بمشاركة عدد كبير من الجامعات العراقية والعربية. وقد حقق الطلبان من كلية التربية لعلوم الإنسانية بجامعة كركوك: محمد الأمين حسين، وطارق حمد محسن، المركز الأول على الجامعات والكليات المشاركة من بين ٩٢ طالب وطالبة، وذلك عن قصيدتيهما: وظلة على الحي القديم، وموعد مع الغيم، وتضمن المهرجان فقرات شعرية متنوعة، وأعاد الشعراء بموضوع حب الوطن والدعوة لتجسيده عن التطرف والطائفية، وإفساد اجتماعية وعاطفية، فضلاً عن فساد تضامنت مع غزة الجريحة.

العدد (100) الثلاثاء 20 شباط 2024 — تعنى بشؤون الأدب والفن والفكر — رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق 2371 لسنة 2019

رسمية محيبس زاير شجرة برية تراها العيون ولا تلامسها. شاعرة حملت نصوصها أمانة نقل ما يعتمل في وجدانها بصدق محتبي، من الشطرة محافظة ذي قار انسحاب شعرها بهدوء منذ عام ١٩٨٠ منشوراً في الصحف والمجلات المحلية والعربية. ولم يلبث أن حفرته قناة خاصة متميزة لفت مجراها أقلام النقاد وإشادات الأدباء. سكبت رسمية في كتاباتها أساها ورؤاها بشفافية واختزال وعمق. آمنت بمشروعها الشعر، وأخلصت له رفقة زوجها الشاعر كرار حنتوش الذي كتبت عنه بعد رحيله مؤلفها السردي (الشعر مقابل الحب). صدر لها في الشعر (الطفلة أنثى). (نرثرة). (سطر من ذاكرة البحر). (فوضى المكان). كما صدرت لها رواية (كاهنات معبد أور) تضمنت سيرتها الذاتية. وللمقرب من شخصها وجريئها بدافع الود والإعجاب. طرقنا باب عزلتها فكان لنا منها أجمل الترحاب.

صنعت عالمها وصوتها الخاص
الشاعرة رسمية محيبس زاير:
وجدت في الشعر إجابة لكل الأسئلة المحيرة

● حوار: نادية النديمي

* كيف كانت البداية، وحدثنا عن مجراها على رسمية ابنة الريف والتقاليد الاجتماعية المتوارثة أن تمثل في فضاء الشعر؟

- لخطوة أولى شاعرة وثانية قصة أردت فيها كتابة مشاعر، لكنها قناة صامتة مستقرة في سبيل التأمل. هذا الصمت يعطي أفرح على الورقة ما لم أستطع قوله للآخرين وجدت لها طريقة سليمة لأعيد بلدها في بعض ريحه. وأعد الى هذه الشعرة، وأنا نازل أعيد بأن كانت معبراً وطريقاً طويلاً عليه أسافر أو بالمسافرات. كنت كمن يقل مطارة وسحر بتلك الكلمة والكلمة قذفت به السياحة والإقامة هناك في ذلك العالم الصغير الذي هاجس الذي هو مرفقه تعالم الواقعي وتجعل منه كثيراً.

أما الريف والتقاليد فلم تكن في البداية كتبت الكتب والشعر والحوار الأجنبي والتسجيل من الأعراف والعادات كلها ما هذا بعد تكفل الصحيح بعدهن وتكلمي أريتكم إلها.

- وصدقاً، لكنه ذات مرة، أصابتنا الآن الشوق نفسه ملهوم بعبارات كثيرة خاصة في الوسط الشعبي لكنت لهم مرة: لا هذه هذا فقط. فقط لو: لا كنت شاعرة وتكتبين في الجرائد والمجلات وتحصلين كثيراً.

- نعم، نعم، وهو هو عليه أو حدوثه أمنهم من يشبع، ومنهم من يستقر خاصة أن مرحلة، ولم يؤثر كل هذا بل يجعل تلك الجمرة تستمر أعمالنا، ولكن أوراقه لم تعطني أبداً لا عائلة أريد في تلك، فأريد منحني كما أعاني من مواهب وأهلنا وجمال كلمة لا تزعج قائلة أحب العالم، وأسمع فيها لا أرغب هناك في حضن الطبيعة أريد مشاعره ويرى من تهمة التقط ومحررة الآخرين أن القلب الأبيه كان الحدار من الريف. يمنعن الشاعر الرومي، أو الناصح فوقها، وأمل الطلب والمناقشة تهم لنا، وأيضاً وغير هم الشعر. الريف كتاب ضلم نكرات في مطرح الشاعر الخارج.

* ما هي الأجواء التي جلبت بها الشعر في عالمه؟ وبمن تأثرت رسمية محيبس؟

- غزيت الشعر كثيراً لا أتحسى أزيله الحرار مع ذات والأهداف عين حنوني والقناعات الخاصة التي لا يستحيه أخرى وأستجيب لها، وأمتلك العالم الذي أريده، أفكر أعشقه وأعد تكوين من خلال الشعر فيه أجد الأسئلة المحيرة. لقد يستوعب هذه الذات، وجدت عبر الشعر وجدت كل الأجواء التي جلبت به الشعر في عالمه؟ وبمن تأثرت رسمية محيبس؟

- ما هي الأجواء التي جلبت به

نخيل نيوز

القسم الجديدون في هذا المجال إلى قسمين الأول حاول التجديد بالاعتماد على النصوص وتطويعها لملائمة احتياجات العصر وهؤلاء هم من يقدمون النقل على كل شيء، والثاني حاول التجديد بالاعتماد على العقل وبمعزل عن النصوص وهؤلاء هم من قدموا العقل على النقل. وهناك من حاول التجديد من خلال التوفيق بين العقل والنقل وهؤلاء انقسموا بين الطرف الأول والثاني. وهذا الانقسام أو الاختلاف في الحقيقة هو ليس بجديد. وإنما له جذوره التي امتدت منه. وفي هذا يقول الشرقي: إن هذه الملاحظة من شأنها أن تحمل النوع على تنسيب الخصومة بين أهل الرأي وأهل الحديث من الفقهاء. كما نجدت منذ القرن الثاني واستفحلت منذ القرن الثالث للهجرة. بعد فقهاء الأئمة الذين نسبت إليهم المذاهب وتوفي للأمة فقهاء من أبناء هم. فأدى الشخصي والاجتهاد الحر هذا الذي كان موجودا في الفترة التي تلت عصر النبوة مباشرة. وامتدت طيلة القرن الأول كله على الأقل. ولا شيء غير هذا البتة. لا العودة إلى النص القرآني في كل حادثة. ولا الاستجداد بأقدال النبي وأقواله في كل صغيرة وكبيرة. ولا اعتماد قياس الحاضر على الماضي أو قياس فرع على الأصل.

قابلية تجديد الدين في الفكر العربي المعاصر

● د. هنه ياسين

ويتفق الضمان على أن التجديد يعد أنه يشمل العلوم الإنسانية المختلفة فهو أيضا يشمل العلوم الدينية، لأن القصد بعد هو أن لا يتوقف الإبداع البشري عن العمل بالجهود على آراء السابقين أو الهم، أو بالاكتفاء بما حققوه من نقد نظري، وعملي في عصورهم.

عرف دعاة التجديد أن تطويع الشريعة الإسلامية، وإخضاع أحكامها لمتطلبات مع الحقائق الحضارية المستجدة لن يمر بسهولة ولن يحظى بالقبول ما لم يستند على حجج، ويرتكز على أصول وقواعد حررت أن قواعد علم أصول الفقه التي استقر عليها فقهاء الشريعة لا يلبي طموحات دعاة التجديد، بل يقف عقبة في وجه مشاريعهم التطويرية، لذا اعتبر هذه البنية تورثهم عقبة، وتهدم بسلطتهم وعدم القدرة على الوفاء بما يقتضيه تطور الزمان، ودعوا إلى فتح باب الاجتهاد فيه، لكن لا يعطي لاجتهاد المجتهد استيعابا من النصوص بسبل اجتهاد تتخطى النصوص وتجاوز أحكامها الشرعية.

كما يرى أصحاب هذا الفهم أن الشريعة جاءت لتحقيق بعض المقاصد العامة، وتم تهميشها بالإنسان وتوسان الموضوعة إلى هذه المقاصد، لأن هذه التوسان متغير لا يمكن حصرها من جهة، ولأن التجديد بها يقول حقبي، هو تطوير توضيح، وتطوير التوضيح هو أنه تطوير للتشريع. وفي نظر هؤلاء أن الفرن الكريم، اعتمد في أحكامه التشريعية على قرن أو بعد العلم بحكمه صريحة، وإشارة في قرينة تعطيه بحكمه في الفلسفة نظرية لا يلاحظ ثباته، وإنما يرمي التشريع من ورائه إلى تحقيق مقاصده، فالتنبيه إن في التشريعية هو السعي الحثيث لتحقيق مقاصدها العلن.

وفي ثنايا يقول محمد عمارة: إن الإسلام هو تعيين الذي يقدم في شؤون المجتمع المصنعة على الدين، وهو الذي يحدث عن التشريعة، مقاصد وغايات، والذي يجعل المرجع في حسن الأمور وقبحها رأي الأمة، التي ترى وتقرر ما يحقق مقاصدها، وتم سيحققه، وهو الذي يشارع التحضر وسيارة رأي الأمة في أمور أمتها والمجتمع، إذ القاعدة الإسلامية التنهير الظون: مارأه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن.

كما أنه يقول: إن الاجتهاد يجب أن يخرج وأن تخرج به من ذلك الإطار الضيق الذي عرفه تراثنا الفقهي، الذي لا يزال يظفر الفقه درسو الفقه. فهؤلاء ليسوا وحدهم المطالبين بالاجتهاد، بل إن المطالب به هو علماء الأمة وأهل الخبرة العالية فيها، ومن كل المجالات والتخصصات، لأن مهمته التطبيقي هو أمور الناس، وتنظم معيشتها وتحقق مصالح المسلمين، وليس لتحقق فروع تعين بأصولها، لأن هذا الفقه لا تمت بتمام الوحي، وتلك الفروع قد وسعها الأئمون بسنا واجتهادها.

فالمجتهد عند عمارة يمكن أن يكون بدلا عام بالمصر أن وتسنة والثقة والأصول، لأن مجال المجتهد هو أمور الدنيا ولا يشترطها فن هذا من العلوم الشرعية، وإنما يشترطها أن يكون أمره مستنيرا عقليا تقدميا ثوريا حضاريا، فمن جمع هذه الصفات فهو شيخ الإسلام حقيا، وهذا أغرب الأصول في الاجتهاد، وتم سمع به المسلف لأمور وبضرب صاحبه بتجريد بلد فإن رد عمد الذين يرفضون التجديد في الأصول على عمارة.

وتحل محمد إقبال من أولئك من فتح باب الاجتهاد في أصول الفقه على الطريقة الصريح، فقد ذكر في كتابه "تجديد الفكر الديني في الإسلام" مصادر التشريع الأصلية: القرآن والسنة والإجماع والقياس، وأن: إن ما يناوي به أجيل الحاضر من أحرار الفكر في الإسلام من تفسير أصول الجيلين التشريعية تفسيرا جديا، على ضوء تجاربهم وعلى هدى ما تكتب على حياة الحضر من أحوال متغيرة، هو رأي له ما يسوغه كل التسويغ.

وقد دعت الدعوة إلى الاجتهاد في أصول الفقه" مهنة السيد الحاضر" "ذلك مؤسسة" جمال الدين عطية" في كتابه التحرير لأول عند عصر عمر وعدا "مهنة مسنة" مهنة الاجتهاد" وتنها تتعلق من ضرورة الاجتهاد وتنقذ مفرضيا فقريا، ولا تتقلق بالحدث في ضرورة فتح باب الاجتهاد في فروع الفقه ومنتجه رأي بمسوغ الاجتهاد في أصول الفقه، واستمات المجتهد في الجد نفسه ولا هدد تنائية على بعض الحالات عن هذا الموضوع. وقد تقدم هؤلاء في موضوع التجديد فمن يقبل تجديد الفروع والأصول، أو يقتصر التجديد فقط على الفروع.

وتعالت صيحات التجديد عند تجديد من دعاة التجديد فمن الذين دعوا إلى التجديد في الأصول والفروع على السواء فمثل أبو أحمد حميد يقول: الاجتهاد الذي نحتاج إليه اليوم ويحتاج إليه المسلمون ليس اجتهادا في الفروع وحدها، وإنما هو اجتهاد في الأصول كذلك، وهو من مسألة نواجه المسلمين اليوم فإنا يعتبرها وأصلوا الجهد فلتبيا الحكم الإسلام فيها، فإنهم يعتقدون أن وقفة مع الأصول، وليس ما نردده الفقهاء الغالبية من المعاصرين من امتناع الاجتهاد في الأصول لا التزاما بما لا يتزم وتكفيرا، أي بأن الجهد يعتدا عما يقع تنتبي. وما نقلته هذه الفقرة من قلام الشافعي في كتاب" الموافقات" من أن أصول التشريعة ثابتة قطعية، ومن قد لا يسوغ الاجتهاد في شأنها، يمتاج إلى وقفة تأمل وتدبر.

وهذا ما دعا إليه قاسم أمين الخولي، وهو في صدد اعترافه على مقال منشور بجريدة الأهرام لأحمد مشايخ الأزهر، يقصر فيه التطور على أحكام الحيات، ويأبى عن الأصول والعقائد فيؤكد الخولي أن التفكير والتطور سنة شاملة في الأصول والعقائد والحيات والمعاملات، وفي هاتين الأخيرتين شريعة الإسلام هي انتقاب ما تراه يسير عملا وصلح لبقاء، فيتهكم الخولي بأن: "تطور العقائد معقل وهو أنيوه وجب لجنهة الحياة أنيه وحاجة الذين إلى تطوره". ويقول كذلك: إننا نتنتهي بالمعتدلين إلى أن التجديد الديني إنما هو تطور، والتطور الديني هو نهاية التجديد الحق.

وشددت دعاة التجديد حتى في الدعوة لتجديد أصول الفقه هو حسن الترابي، الذي أنف كتاب "سماه" تجديد أصول الفقه" تسعف فيه أصول الفقه من سلبه وثبته لأنه كما يصفه الترابي: عند الأصول التقليدي الذي تتنبس فيه الفقه، لم يعد متناسبا لتوفاه بحاجات المعاصرة، حيث أن وفاء لأنه مطبوع بسائر الظروف التاريخية التي نشأ فيها، بل بطبيعة الخطابية الفقهية التي كان يتوجه إليها البحث الفقهي.

وقد أراد تطوير الفكر الديني وتبديل أحكامه وتكويعها بمجاز الحضر، مدعيا أنه يطلق من أصول ويضيع حجوجا شرعية، فهو يرى أن مهمة الخدماء والمجددين في أمة محمد هي فهمها الأبيه والترسل، الذين عاشوا يتفاوتون على فترات من الزمن، يدعون إلى دين إلى واحد ثابت، ويمضون شرح ثابتين وتتغير تبعه توقيع الناس، وما يطرأ على البشرية من ظروف جديدة، فلذلك ينبغي أن يكون دور المجتهدين، يحققون على جوهر الدين ثابت، فلا قانونا، ولا تنعاد ولا مناهج ثابتة، بل تبعيتها عامة دائمة، ولن توقف في التكيف داخل الدين بحسب الأفراد وتجدد حتى يتحجر يكون في حياتهم تخلفه، بل استمرار تربع، كما أنه لا يرى في أحكام المعاملات الواردة في الشريعة قابلية لمعالجة مستجدات الناس، ويقول: "إنها خاضعة للتغيير تحتمه تلبية قبلي في حسين بعي في شأن ويتبعه عن ذلك محصوره المتطورة في الزمان، ويقرر: إن الدين لن وسع الأفق تستطيع أن توفق بسين روحه وبين كل مظهر من مظاهر الحضارة، ولن تجد في نصوصه ما يسير الأطوار المختلفة التي تتطلبها البشرية في عصورها المختلفة، ثم يقول: ويجب أن نفرق بين روح الدين وغايته، وبين أحكامه النوعية وتطبيقاتها، وبين الدين كشعور وعقيدة وإيمان، والدين كقانون وأشكاله يتبين وظروف الناس.

وقد تنتهي من بوز دعاة التجديد هو الشيخ العلايلي الذي يفسر حيثيات التجديد بأنه: "مستور كامل تحريكية التشريعية وتنميتها في مجال صيرورة الزمن، فهي تجدد ثم يدوس أصنام الصيغ في مسار طويل، ويقول كذلك: "لا قانونا، ولا تنعاد ولا مناهج ثابتة، بل تبعيتها عامة دائمة، ولن توقف في التكيف داخل الدين بحسب الأفراد وتجدد حتى يتحجر يكون في حياتهم تخلفه، بل استمرار تربع، كما أنه لا يرى في أحكام المعاملات الواردة في الشريعة قابلية لمعالجة مستجدات الناس، ويقول: "إنها خاضعة للتغيير تحتمه تلبية قبلي في حسين بعي في شأن ويتبعه عن ذلك محصوره المتطورة في الزمان، ويقرر: إن الدين لن وسع الأفق تستطيع أن توفق بسين روحه وبين كل مظهر من مظاهر الحضارة، ولن تجد في نصوصه ما يسير الأطوار المختلفة التي تتطلبها البشرية في عصورها المختلفة، ثم يقول: ويجب أن نفرق بين روح الدين وغايته، وبين أحكامه النوعية وتطبيقاتها، وبين الدين كشعور وعقيدة وإيمان، والدين كقانون وأشكاله يتبين وظروف الناس وأشكاله التي لا يتعارض مع أي عصر، وعلى هذا فهم مستطيع أن نجد في نصوص الدين الإسلامي ما يلائم مع مظاهر الحضارة التي نعرفها ونجتهد فيها.

ويقول حسن حنفي مع الترابي في إعادة بناء علم أصول الفقه بطريقة معقولة، تنطبع فيها الثوابت المتغيرات، وفي هذا يقول: "فلي تلمحوري هنا وضع مصالح مرسلة، ويتبلتني لنا: "قلب هذه الأمة، فيها بالاجتهاد بسلوبية الحياة، ويلوح في: إن لم أجد فلتني على بالإجماع، إجماع الناس، والنظر: سيقول معي، والإحساس بالناس، وبالوضع والملابسات والتاريخ، هي التي تجعلني قادر: "على أن أعيد بناء علم أصول الفقه، حتى أعلى للناس الجرأة على الاجتهاد والتشريع.

فهو يدعو إلى استبدال الأسماء والمصطلحات الشرعية فضلا عن دلالتها، وإعادة قاعدة جديدة قادرة على إيصال المعاني والأفكار الجديدة، فهي: إنها لغة الهيأة، وإن الألفاظ فيها حول الدين إن لفظ: "يدعوني على تلقى ما نقلي، ولا يعبر عن معنى معين، إن إنه صرخة وجودية، فإنه لفظة يعبر بها عن صرخات الألم وصيحات الفرح، إن إنه تعبير نفسي لفكر عنه وصفا لوقع الذي عند الجائع هو الرغيف، وعند المستعبد هو الحرية، وعند المظلوم هو العدل، وعند المحروم عاطفيا هو الحب، وعند المحبوب هو الإشباع، إن إنه في مجال الحب صلات بين عباد المحظوظين، وإن في مجال بطرح من الخرافة هو تحليم، وفي مجتمع الحر يطرح من التخلف هو التقدم، فإن كان لهم أمر ما فإنما فهو الأرض، والتحرر والتنمية والعدل، وإن كان لهم أمر ما فإنما يقيم أودنا وأسسنا وجودنا ويحققنا فهو الخبز، والرزق والقوت والإرادة والحرية. وقد سار محمد أركون على هذه الخطى، ويرى أن المهمة التي تناب لمفسه من أجلها هي: تجديد الفقه النبيني وتحرير العقل العربي وتقدمه مما يتهيأ من تخلف وتحجر وقصور، من أجل تأسيس عقلانية جديدة تقنية مركبة ومتنامية، ويرى أن الفكر العربي الإسلامي يمثل مراحلية وأطوار، ويمتطلف نصوصه وخطابته بما في ذلك النص القرآني نفسه وليد الظروف التاريخية، وتنتج البيئة الاجتماعية، ولا يوني أهمية مسألة تنتبيه إلى في تفسير قدرة الوحي والممارسات النبوية، بما يعني عنده أن للأحداث والممارسات والخطابات أصلها الفهمي وحيثيتها الزمنية والمكانية، وشروطها المادية والنبوية، كما تعني خضوع النبي والمؤسسات والحاكم للتطور والتغير والتنبيه للتطور والصرف وإعادة التوظيف.

ويقرر الشيخ مصطفى المراغي: إن الدين في كتاب: لم غير الفقه، وإنه من الإسراف في التفسير أن يضاف عن الأحكام التي استنبطها الفقهاء، وفرعوا منها واختلفوا فيها، إنها أحكام المبين، إنما المبين هو الشريعة التي أوصى الله بها إلى الأنبياء جميعا، أما القوانين المنظمة للتعامل والمعاملة لتعمل وفق ما تقتضيه مستمدة من أصولها الشرعية، تختلف باختلاف الأحداث والأزمنة والأمكنة والأمم ومقتضيات الحياة فيها، وتبعا لاختلاف البيئات والظروف.

وقد علق على هذا الكلام الشيخ مصطفى عبد الرزاق، ويصون الأستاذ الأكبر الحر الذي يقوله السبيل تروج آخر وصال تهم وتنزيل آخر وصال للإسلام، وهو فصل الدين عن الحكومة، فقد رام ن يتو

● بشير الشراد

الاحتدام ما بين العمق والسطحية

الواقع أن كل إنسان في خلده يسعى الى الهدوء والراحة والسلام، ما من إنسان تمر عليه الأيام هادئة يفكر في تغيير مجرى حياته ولو كان مجبولا على التغيير والحدث الثورة

لا أنكر مذ خلق الله المعمورة وأنيست على وجهها فإن نبيات على على سطح اليابسة، على الأرجح كانت الطحالب الخضراء البسيطة ومن ثم النباتات البرية الأولى عندما لم ينشأ الخوف من الخرائف والانقراض بعد ولم يكن هناك فرق بين الملائكة والشياطين، ولم تبتدئ النزاعات بدعوى أن هذه كانت غير العقلة تمو بالتراكم، والتفكير بتنمية احتياجاتها الطبيعية والماء من المطر والهواء من التفاعل بين العوامل الطبيعية النبية، والفارق بين درجات الحرارة بحركة ذرات الهواء، ثم تصبح يوما ان هناك شجرة تتشكل من حرارة الصيف أو تو يبدل النتج على أو رقها الحارية وإن كان في الكون منبهات لذلك.

أمر ما تقلبه أن تبدل ثم تموت بصحت وراغم وجود التفكيد بين ما هو مظهر وما هو مبين لها أمام الجمع لذلك نجد أن الكون من حولنا مليء بالمتناقضات من الليل والنهار الأرض البسيطة والسماء العالية فكان هناك العيش والكيان والوجود حتى الصغير لها وجود وتها عدم...

من بايه من كان حيا في السابق ثم احياه الله وسيعود مرة أخرى بنفس الشاكلة .. ومن بايه أن كان ميتا والآن أصبح على قيد ما شرطها...

الحقيقة نحن نهتم بالتنظلة الراهنة فقط الانقطاع أم الوجود ليس بذات أهمية كبيرة وإن يدي لنا العكس...

فإن علينا أن نفكر من نحن كل يوم إن كنا بقايا نبات وحيوانات تحتاج الى تربة وما هي الخصائص المميزة لتربة أو من ضياع في من: التربة من الآفات والأمراض والحشرات أم العكس ودورة الحياة التي أعادت نفسها ... من شرع الحرب من نفذ السلام ومن أخذ الحق بالسيف ومن هو العاجز الذي أراد الشهود؟؟ فإن يكن رغم الصعوبات ها هو الإنسان ينجز ما كان عليه القيام به من أعباء ومن واجبات فرضتها عليه ظروف الحرب وغياب مسببات الرفاهية وغياب العمل، ذلك لأنه كان يعتبر ذلك مغامرة أسعى للوصول أي مجتمع فاضل يظهر من التطرف .. السؤال المنطقي الآن هل أن الإنسان بوعيه وفكره خلق أكثر أو منازعا عاملا متأصلا عن العالم وذات متناعم مضطربة ؟

تحدثنا الأساطير السومرية أن الإنسان خلق فرحا ومنتجا وسعى الى خلق الوجود ثم ما لبثت أن غالى من كوارث طبيعية فكان الطوفان وفقد الأحبة والأقارب والأصدقاء بشر الحزن والشجن والقلق فكانت عاطفة المبالغة والحزن بالشك انحصر الإنسان الحرفي والسلم بالنزول وفي رأسه تدور حكايا القديمة أو الخالية بل القديمة أو الآلاف مرة وهكذا نشأ الخوف والقلق والموت والحياة وبها تشكلت التجارب والثقافة للشخصية الحرفية عبر عصور عريقة متقلبة من الحروب والكوارث الفخر والانتماء بعودة كونه صاحب حضارة فمن الطبيعي أن نجد فخورا بسلاه، أما الشدة فتعود الى التحديات السياسية والاجتماعية فتصبح شدة الاندفاع والجرأة والحمية غير مبالي يقلدون لا سيدة لا يلزمه الاذعة والقوة كونه شديدا فمن المسلم به أن يقاوم ويعترض لأن هذا جزء من هويته العرقية ولا ننسى التفكير الذي الذي يشيع على التعبير عن المشاعر بوضوح وتجده يقاني فيها ... منذ هوت "البيوتي" صدفي كل بسبب عزلة لا يبرء منه ولا يمكن عنه واستمرت مواسم الظن والنواح حتى وقتنا الحاضر وفض الحزن لمر المومن المطلق لأجل المتعة والفكر وقفة العميقة والأسوف بيوء الناس بالمكث ومهما اختلف الذين ومهما وجاه من أنبياء وقادة عواصيت السلام والصلح لن تفتح الشعارات ولا الكتب المعنوية ولا الكتب الدينية في تغيير الواقع كون الطبع متأصل في الإنسان لا يريد أن ابن هو، قد تكون نهاية صحيحة أو لشرعتنا بقاءه متمسكا في ذلك. إن المنطق لا يقتنع أو أصحاب العقول الراجحة لكنه يشكك فيه من كان مسطحي يتمتع بالامبالاة وعدم الجدوى والفكر السطحي.

الثقافة الشمولية

● د. عدنان عويّد

الثقافة الشمولية لمعدلاتها مطلق في تغاير تنمل محدد من المعرفة تحدد طبيعته وأهدافه سلطة سياسية قبي دولية شمولية أو قوى اقتصادية أو اجتماعية وفقا لقيم معيارية وغرضية تصنع تفرضها هذه القوى المسيطرة على سياسة الدولة والمجتمع وفق أيديولوجيا شعارية ويرى: العائية وحتى سطورية ذات طابع ديني غيبي غائبي، يبقى التفكير على عقول وسلوك وقيم أفراد المجتمع وتعريفهم فاحجاز شطرنج، أو تمجيدهم وضبط أنية تفكيرهم وسلوكياتهم وفق مايريد هذه القوى المسيطرة أو المصنعة وما يميز هذه الثقافة الشمولية أنها لا تكتفي في سياسات المتشكلين عليها أي مشروع يعي بسامه في نهضة الفكر والمجتمع وتحميل حالة الانتماء والهوية والمواطنة وحترم تراثي وتراث الآخر بغير تنمية فهم تفرد وسلالة الدولة والتسلوز والتلاقي والمؤسسات وبقية الوصول إلى السلطة وضرورة ذلك ونهج، ولا حتى تعميق البعد الأخلاقي والقيمي والجمالي لهم، لا يساعدها وتريده القوى بسلطتها الشمولية وفقا لمصالحها الآنية الخفية وستمرار في السلطة، وتغيير آخر هي لقافة تشتغل عليها القوى المسلحة المهيمنة على السلطة بعد تحويلها إلى سلطة شمولية، كثيالية، مستندة إلى وسائل الدولة المتصنعة المادية والمعنوية، وفي مقدمتها المؤسسات الثقافية والإعلامية والتربية والتوجيه، وأخيرا حتى القوى العسكرية، إذا اقتضت الحاجة من أجل تهجين المجتمع وتعبيئة وتوجيهه وفق أهداف ذات طبيعة شعارية لا عقلانية، تحت مسميات وطنية وقومية ودينية وسياسية، الخ وفق ذلك كما قلنا: هادفا للحفاظ على وجود هذه السلطة الشمولية الاستبدادية وستمرارتها، أولا وغالبا ما تكون مرجعياتها نقلية، تاريخية، وتراثية أو عقلية أو تطابقية أو الحضارية أو الغريبة، ثم الحفاظ على مصالحها المادية والمعنوية ومصالح أفرادها، أو أحزابها، أو قبيلتها أو عشيرتها أو طائفتها، دون مراعاة حقيقة لمصالح المجتمع وتنميته بكل مكوناته كثيا أما في مواجهة هذا الثقافة الشمولية، فهي ثقافة تنويرية مكملة من الواقع يفعل قسري، يمثلها مثقفون تنويريون، مناسلهم أنهم محط نقمة وتهميش أيضا في هذه الدولة الشمولية، بل هم دائما مصطفر ومحط من أعداء الحقيقة والحرية والإنسانية، وخاصة من قبل الانتهازيين والوصوليين والسلطة من رجال السياسة والسلطة ومثقفيها في الدولة الشمولية، وكونهم يجدون في الثقافة التنويرية التقليص لهم فقرا وسطوفا، لأنهم يعرفون بيان ما يمتلكونه هم من قيم أخلاقية وسياسية وثقافية، هي قيم متحققة، وطريقة تسوق نحن هو في لمنطقة، أو نوعية وتجعلهم الآن هذا الموقف الحدلي من قبل ممثلي الدولة الشمولية ضد المثقفين التنويريين المدافعين عن قضايا الناس وحقوقها وحريتها مصالحهم، لا يتطبق أو حتى يتفق مع قيم الذين يتجرون به وتغيب البعد التنويري في تنمية الحقائق، كما جاء في الآية التالية: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنِ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ﴾ ١٢٩ الأعراف

لهم أن الناس الذين لا يستخدمون عقولهم في تحليل وتركيب الظواهر الاجتماعية التي يعيشون فصولها يوميا، ولا يستخدمون بصرهم في مشاهدة الحقيقة التي تجري أمامهم، ولا سمعهم فيما يتلقى الناس من مظالم وفساد، سيحتاجون إلى تعمير في الحقيقة، وهذا ما يشتكل عليه رجل السلطة الحاكمة في الدولة الشمولية والقوى الموالية لها، فقد من غير هوضه شعوبهم، هؤلاء الذين يتنورون بسلاحون والسياسة والوطن والمواطن وفق القيم النبيلة التي ترفع من قيمة الإنسان ووعيه وانتمائه لوطنه ومبتغاه في الظاهر، سيما هم من يقومون بممارسة فعل التجهيل وفقرا الثقافة وفق ما يخدم مصالحهم، بغية تحويل الجماهير إلى أنعام. إن الثقافة الشمولية التي يكتب عليها طابع الثقافية والسطحية، تسوقها السلطات الشمولية من خلال مؤسسات تدعي بأنها تعمل من أجل تطوير المجتمع بشكل عام وجيل الشباب منهم بشكل خاص، حيث تتبع النشاطات الثقافية والاجتماعية هذا إلى تجميد قيم وطنية وقومية بأساليب شعارية فرسم عام وطبرا، أو جدلي يقلق، أو صوتي يقوم بزرع شجرة أو افتتاح مشاريع صغيرة تظل في تنتبهها لا تستحمل ثمن الجهد والعمل الذي يبذل من أجل إقامتها أو افتتاحها، أو إبراز أدوار ثانية لها تحصول أو ذات، أو إقامة احتفالات ومهرجانات مناسبات وطنية أو في الزمن والممارسات الثقافية تقلوب الصحافة نفسها من مضمونها، وغير ذلك.

في مقابل هذه الثقافة التنهيتية التنويقية المظترة التي تمارسها السلطة في الدولة الشمولية وأدواتها من كتاب وقانين وأنبياء وتربويين على تجهيلهم، تأتي الثقافة التنويرية لما قلت فقط جماهيري، تنطق فكري خلاقي نقدي، يشتغل على تلك الظواهر المختلفة وإعادة بنائها بما يخدم نمو الإنسان وتطوره وفي أعلى درجات هذه الثقافة التنويرية تأتي مهامها وأدواتها بعد تفعيل بنيتها وتبلور حوامتها الاجتماعية، تطرح التساؤلات الكبرى عن حياة أبناء الشعب والمجتمع ومستقبلهم، وعوامل تخلفهم وتهميشهم، أي الكشف عن الكثير من المسائل المتعلقة بحياة الإنسان المادية والروحية بكل مستوياتها، وبناء على ذلك تدعو (الثقافة) وفق هذا التجديد لعلاقة تنويرية فيسبب يشكر ثم من ارتباطها بالشعب منذ أن ظهر تنظيم الإجتماعي الكبير لتعمل على متابعة الوجود الاجتماعي بين العمل النظري والعمل الحقيقي، وتدعو لتصحيح العلاقة بين الجماهير وبين ممارستها الفكر والمجتمع معا في حياتهما اليومية المباشرة، وغالبا ما يعملان على اختزالها وتشتيتها في حكم وأمثال شعبية ومقولات فلسفية وفلسفية وروى أيديولوجية تنويرية تفرض نفسها في سلوك الفرد والمجتمع في حياتهما اليومية المباشرة.